

إهداء

لا لانا نمتلأى لا لانا ننت

إلى أُمي الحنون، وأقول لها ما
قاله أبراهام لينكولن لأُمه قبلي بمائة سنة
"إني مدينٌ بكل ما وصلت إليه،
وما أرجو أن أصل إليه من الرفعة،
إليك أُمي الملاك"
إلى أبي رمز التضحية والتفاني .

« All I am, or can be,
I owe to my angel mother. »
Abraham Lincoln

شكر

أتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساهم سواء من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث وأخص بالذكر:

• الأستاذ عبد العزيز أبو علي الذي وجه هذا العمل ورسم له خارطة طريق، والذي أفادنا كثيرا بنصائحه العملية المرتبطة بالخصوص بشخصية الطالب الأستاذ.

• السادة الأساتذة المطبقين في مختلف المدارس، وأشد على أياديهم بحرارة لما أبانوا عليه من استعداد لمساعدة الطلبة الأساتذة وتنوير الطريق أمامهم.

• السيد مدير مركز تكوين أساتذة التعليم الابتدائي بطنزيت لما أبان عنه من حنكة في تدبير شؤون الطلبة وتفهم مواقفهم.

• جميع أطر المركز بدون استثناء.

مقدمة

يعد الإنفاق في مجال إعداد وتنمية العنصر البشري عن طريق التعليم أهم الاستثمارات التي يفوق عائدها العائد المتوقع من أي مشروع آخر، خاصة وأن العنصر البشري ليس هدف التنمية فحسب، بل هو أيضا الأداة لتحقيق أهدافها المختلفة.

ومن خلال التعليم يمكن قياس عائد الاستثمار في العنصر البشري على المدى البعيد والقريب. فعلى المدى البعيد يمكن قياس هذا العائد من خلال إسهامات العنصر البشري وفق ما يمارسونه من أعمال حسب مستوياتهم التعليمية المختلفة التي من خلالها يمكن القول بأن الأكثر تعليما هو الأكثر قدرة على الإسهام بإيجابية في مشاريع التنمية المختلفة، أما على المدى القريب فيمكن قياس عائد الاستثمار في مجال التعليم من خلال التحصيل الدراسي الذي يحققه المتعلمون خلال مسيرتهم التعليمية عبر مراحل التعليم المختلفة والقائم على مدى استيعاب المتعلمين للمعارف والمفاهيم والمهارات التي تتضمنها المواد الدراسية.

وإذا كان العائد من حجم الإنفاق على التعليم في كثير من البلدان يتأثر بمستوى التحصيل الدراسي الذي يحققه أبناؤها فإن مستوى الفرد الاجتماعي والاقتصادي يعتمد على مدى تحصيله الدراسي ويؤثر بالتالي على المستوى الاجتماعي والاقتصادي العام في المجتمع، ويؤثر التحصيل الدراسي على مستقبل المتعلمين في ما يتعلق بمستوى معيشتهم ومكانتهم الاجتماعية.

ويتأثر التحصيل الدراسي بالعديد من العوامل الداخلية والخارجية للمتعلم، فعلى المستوى الداخلي يتأثر بالحالة النفسية والصحية والعقلية للمتعلم، أما على المستوى الخارجي فيتأثر تحصيله بالبيئة المحيطة به بأشكالها المختلفة، ومنها على الخصوص المستوى الدراسي للآباء والأمهات الذي هو موضوع بحثنا.

التثاق المنهجي

الفصل الأول

دواعي و أهداف البحث

1- أهمية البحث ودوافعه:

التحصيل العلمي هو المبدأ الأساسي لأشكال النجاح كافة على مستوى المهنة والعمل والحياة الاجتماعية ومن خلال ذلك نلاحظ أن مسألة التحصيل الدراسي تأخذ أهميتها الاجتماعية ، واهتمام الوالدين بالتحصيل الدراسي لأبنائهم هو في نهاية الأمر اهتمام بمصيرهم ومستقبلهم وحياتهم. وليس هناك من يستطيع أن ينكر الجهود الفردية كالاندفاع والعمل والمثابرة من آثار طيبة في تحقيق النجاح والتحصيل العلمي ولكن يجب أن لا نجهل الأطراف الهامة في معادلة النجاح وهي أهمية الوسط الاجتماعي والثقافي المتمثلة في المستوى التعليمي للوالدين وتأثيره في التحصيل العلمي للأبناء ، لذلك فإن عامل تحصيل الوالدين من العوامل الأساسية والهامة في تحصيل الأبناء الدراسي

2- أهداف البحث

يهدف هذا المشروع إلى البحث في النقاط التالية

- العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين والتحصيل الدراسي للأبناء.
- وضعية المستوى التعليمي للأمهات وآباء وأولياء التلاميذ.
- تقديم اقتراحات لتحسين المستوى التحصيلي للأبناء .

الفصل الثاني

إشكالية، وفرضيات و صعوبات البحث:

1- مشكلة البحث :

تعتبر مشكلة تدني مستوى التحصيل الدراسي من المشكلات التي لها انعكاسات كبيرة على مستقبل الفرد و الأمة معا.

و يحذر الباحثون من مشكلة تدني مستوى التحصيل الدراسي التي قد ينتج عنها فشل و اخفاقات في مخرجات النظام التربوي ،يعقبها اختلالات في توازن المجتمع و الحد من انسجام أفرادها، كما قد يكون من آثارها اختلال البنية الاجتماعية و تباين الطبقات الاجتماعية و عدم تكافؤ الفرص التي يحظى بها أفراد المجتمع، وبالتالي يصبح معها المجتمع مكونا من طبقات وفئات متفاوتة: قسم منها متعلم ناجح في دراسته وحياته ،وقسم فاشل في دراسته لن يحقق حياة كريمة لنفسه وسيصبح عالة على مجتمعه . كما أن الفشل الدراسي يجعل التلاميذ غير قادرين على تكوين علاقات سليمة مع أسرهم و مدرسيهم ومحيطهم البيئي والاجتماعي بصفة عامة، وأن الحقد قد يتولد في نفوس البعض منهم، ويسبب نوعا من التمرد على المجتمع بارتكاب الانحرافات المختلفة، خاصة وأن معظم سالكي سبيل الانحراف كما هو ملاحظ هم بالأساس أشخاص فاشلون دراسيا.

وتعتبر الدراسات والبحوث التي تناولت البحث في أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها من العوامل الأخرى في التحصيل الدراسي موضوعاً قديماً ، لكن الاهتمام به زاد في الوقت الحاضر فبدأ الباحثون التربويون وعلماء النفس وعلماء الاجتماع بالبحث في الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمتعلمين ، لمعالجة المشكلات التي تنجم عنها ومحاولة تجاوزها ، والتكيف مع الظروف التي تطرأ على العملية التربوية لرفع مستوى تحصيل التلاميذ في المواد الدراسية.

ويعتبر المستوى التعليمي للأهيات والآباء عاملا من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للأهيات. من هنا يمكننا أننتساءل :

هل يؤثر المستوى التعليمي لوالدين في التحصيل الدراسي للأهيات ؟ وما مدى وحدود هذا التأثير ؟

2 - فرضيات البحث

- توجد علاقة ذات دلالة ارتباطية بين المستوى الدراسي للأمهات والآباء والتحصيل الدراسي للأبناء.
- لا توجد علاقة ذات دلالة ارتباطية بين المستوى الدراسي للأمهات والآباء والتحصيل الدراسي للأبناء.
- توجد علاقة ذات دلالة ارتباطية بين المستوى الدراسي للأمهات والآباء والتحصيل الدراسي للأبناء لكنها غير دالة احصائياً.

3- صعوبات البحث

- خلال إنجازي لهذا البحث اعترضتني مجموعة من الصعوبات لعل أبرزها:
- نسبية النتائج المحصل عليها من خلال الإستمارات، وذلك لكون العينة المستجوبة غير كافية للحكم على بقية المدارس في مدينة تيزنيت.
- ضيق المدة الزمنية المخصصة للبحث، فالتكوين بالمركز لمدة ثماني ساعات يومياً تقريباً، لا يترك لنا فرصاً كبيرة للبحث بعمق أكثر في الموضوع، خصوصاً في شقه الميداني.
- عدم التمكن من استرجاع عدد مهم من الاستمارات الموزعة على عينة البحث.

التثاق النظري

الفصل الأول

مفله يسم البحث:

ذراء لأي غموض قد يلف موضوع هذا البحث، سأحاول قدر الإمكان الإحاطة به من جميع الجوانب. ففي هذا الفصل سأشرح بعض المفاهيم المفاتيح في هذا البحث: كالأُسرة (الأب و الأم) ومفهوم التحصيل الدراسي... وتجدر الإشارة إلى أن المصطلحات والتعريفات تتعدد وتختلف في هذا السياق نظراً لتعدد واختلاف الاتجاهات والنظريات التي تناولت هذا الموضوع.

I. مفهوم الأسرة

سننتظر هنا إلى تعريف للأسرة باعتبارها وحدة تشمل الآباء والأمهات والأبناء المعنيون بموضوع هذا البحث...

تعددت التعاريف التي تقدم بها الباحثون والكتاب والمنظمات المعنية بأمور المجتمع العالمي كمنظمة حقوق الإنسان... للأسرة، إلا أن تلك التعاريف اختلفت فيما بينها تبعاً لاختلاف المرجعيات التي يتبنّاها أولئك المعنيون بتعريف الأسرة، وكذلك تبعاً للغرض الذي وضع من أجله التعريف

الأسرة في اللغة: أهل الرجل وعشيرته، لأنه يتقوى بهم، وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك.¹ أما في الاصطلاح الشرعي فهي: الخلية الاجتماعية التي تنشأ عن ارتباط رجل بامرأة بعقد شرعي هو عقد النكاح.

وعموماً فالأسرة نواة المجتمع ينمو في رحابها الصغار حتى يبلغون مرحلة البلوغ والنضج. ومنذ ولادة الطفل يتلقى خلاصة الخبرة من أسرته، وبفضل رعاية أسرته له صحياً واجتماعياً وثقافياً يشب وينمو وتكتمل ملكاته وقدراته الذهنية. لذا تعتبر الأسرة أهم المؤسسات التي يعهد إليها المجتمع بالحفاظ على هويته و ضبط سلوكيات أفرادها لتأمين استقراره، ويشترك الأسرة في هذا الدور العديد من المؤسسات التربوية التي يتوقع أن تعمل بصورة متكاملة لتحقيق الاستمرار والتوازن للمجتمع. ومن هذا المنطلق تتبين لنا الأهمية القصوى و الدور الفعال الذي يقع على عاتق الأمهات و الآباء اتجاه الأبناء ومدى التأثير الإيجابي أو السلبي الذي من الممكن أن يرسخه في نفوس أبنائهم على الصعيد السلوكي و التعليمي في حالة تقيدهم بالواجبات الصحيحة أو تخليهم عنها. ومن أهم هذه الواجبات المتابعة الحقيقية للتحصيل الدراسي للأبناء.

إذن، فالبيئة الأسرية عامة والمستوى الثقافي للآباء والأمهات خاصة يلعب دوراً مهماً في التأثير على التحصيل الدراسي للأبناء.

1 الرازي: مختار الصحاح ص 7، الفيومي: المصباح المنير ص 14، أنيس وغيره: المعجم الوسيط 17/.

II. وظائف الأسرة

1- الوظيفة البيولوجية

تنحصر في الإنجاب و حفظ النوع وتحديد أو تنظيم النسل

2- الوظيفة النفسية:

إن تزويد أفراد الأسرة بالإحساس بالأمن والاستقرار والتوافق النفسي من أهم الوظائف من خلال معالجة المشكلات وحلولها ، وتنمية الثقة بالذات ، وإعطاء كل فرد شعورا بقيمته وأهميته في الأسرة لأن إحساس الأبناء بالحب يحميهم من أي انفعال عاطفي طائش ربما يعرضهم للهلاك كما أن الجو العام الذي يعيش فيه الأبناء من تقبل أو رفض و محبة أو جحود وفقر كل هذا يطبع علامات على شخصيتهم

3- الوظيفة التربوية:

تقع مسؤولية تربية الأبناء على الوالدين في المرتبة الأولى ، والتربية في معناها الشامل لا تعني توفير الطعام،والشراب،والكساء،والعلاج وغير ذلك من أمور الدنيا،بل تشمل كذلك ما يصلح الإنسان ويسعده من غرس القيم والفضائل الكريمة والآداب والأخلاقيات والعادات الاجتماعية التي تدعم حياة الفرد وتحثه على أداء دوره في الحياة ، وغرس مفاهيم حب الوطن والانتماء وترسيخ معاني الوطنية في أفئدة الأبناء بالتضحية والدفاع عنه ، ومنها أيضا التخطيط الجيد أثناء الإجازات والعطل الصيفية للاستفادة من أوقاتها فيما يعود بالنفع على الفرد والأسرة والمجتمع من خلال توجيه طاقاتهم إلى البرامج العلمية النافعة،والدورات التدريبية المفيدة،وممارسة الرياضة البدنية ، ومنها إبعادهم عن المواد الإعلامية المضرة ، وتقديم البديل النافع لهم من الوسائل المسموعة أو المرئية أو المكتوبة ، ومنها إبعادهم عن رفاق السوء فمعظم الجرائم،وتعاطي المخدرات،والانحراف الفكري يقف خلفه رفاق السوء.

ويرى كثير من الآباء والأمهات أن دورهم في تربية أولادهم ينتهي عند بلوغ الولد أو البنت سناً معينة فيتركهم أو يهملهم ظناً منهم أن الأولاد قد كبروا في السن ولا يحتاجون إلى توجيه ومتابعة،وهذا خلل في التربية ينتج عنه مشاكل لا تحمد عقباها فمسؤولية الأبوين لا تنتهي مهما كبر الأبناء لأنهم في حاجة دائما الى التوجيه والنصح والإرشاد ولا غنى لهم عن خبرات وتجارب كبار السن

4- الوظيفة الاجتماعية:

تعليم الأبناء الكيفية السليمة للتفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية من خلال ما يتعلمونه في محيط الأسرة من أشكال التواصل والتفاعل الاجتماعي. وعلى الأسرة تكييف هذا التفاعل وضبطه على النحو الذي يتوافق مع قيم المجتمع ومثله ومعاييرها بما يجعلهم قادرين على التفاعل مع الآخرين في المجتمع.

5- الوظيفة الاقتصادية:

إن توفير الدعم المادي لما يضمن حياة كريمة لأفراد الأسرة يأتي من خلال التخطيط للدخل والإنفاق بما ينفعها وكذا تأمين المستقبل بتوفير جزء من الدخل.

6- الوظيفة العقلية:

يرى علماء النفس أن الأهل هم المعلم الأول للطفل يتعلم منهم السلوك واللغة والخبرات والمعارف ، ويتعلم منهم كيف يكون التعلم والاختبار وحل المشكلات، ومن الأهل يحدد الطفل موقفه إما ان يصبح محبا للتعلم وتحصيله والإقبال عليه ، او يكون كارها له غير آبه به.

III. مفهوم التحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي يتمثل في المعرفة التي يحصل عليها الفرد من خلال برنامج او منهج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي. ويقتصر هذا المفهوم على ما يحصل عليه الفرد المتعلم من معلومات وفق برنامج معد سلفا يهدف الى جعل المتعلم أكثر تكيفا مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه، بالإضافة الى إعداده للتكيف مع الوسط المدرسي بصورة عامة.

ويرى "جابلن" ان التحصيل "هو مستوى محدد من الأداء او الكفاءة في العمل الدراسي، كما يقيم من قبل المعلمين او عن طريق الاختبارات المقننة او كليهما معا". ويركز هذا المفهوم للتحصيل الدراسي على جانبين، الأول على مستوى الأداء أو الكفاءة، والثاني، على طريقة التقييم، التي يقوم بها المعلم، وهي عادة عملية غير مقننة، وتخضع إما للذاتية، أو تتم عن طريق اختبارات موضوعية مقننة.

ويحدد الباحث "سيد خير الله" في مؤلفه (بحوث نفسية وتربوية) مفهوم التحصيل الدراسي تحديدا إجرائيا حيث يرى ان التحصيل "يعني التحصيل الدراسي، كما يقاس بالاختبارات التحصيلية المعمول بها بالمدارس في امتحانات شهادة السلك الأولى الابتدائي في نهاية العام الدراسي، وهو ما يعبر عنه بالمجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية..". ويلاحظ ان هذا المفهوم يربط بين التحصيل والاختبارات التي تستعمل لقياس المحصلة النهائية لمجموعة المعارف والمهارات والتي تتمثل في المجموع العام لدرجات التلميذ في نهاية السنة الدراسية وفي السياق ذاته، يرى الباحث "ابراهيم عبد المحسن الكنانى" ان التحصيل الدراسي هو "كل أداء يقوم بالتلميذ في الموضوعات المدرسية المختلفة، والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار او تقديرات المدرسين او كليهما معا". ويبدو ان هذا التعريف أكثر إجرائية من التعريفات السالفة الذكر، بيد انه لم يحدد نوعية الاختبارات من حيث أنها مقننة او غير مقننة، ناهيك ان اشتراطه إخضاع أنماط الأداء للقياس بصفة عامة، يتطلب منه تحديدا إجرائيا

ويجمع الخبراء التربويون أن مفهوم التحصيل أوسع من مفهومنا له بحيث أنه يشمل ثلاثة مكونات أساسية هي

- 1- مجموع المعارف التي يستوعبها التلميذ خلال عملية التعليم، ويستطيع توظيفها في جوانب مختلفة في الحياة اليومية. وهذا يقضي مجموع المعارف الصماء التي يحفظها التلميذ للاختبار ثم ينساها من التعريف
- 2- مجموعة القدرات والمهارات التي أتقنها التلميذ خلال العملية التعليمية، وتمكن منها بنسبة مقبولة ويستطيع استخدامها في الحياة اليومية بمهارة، مثل مهارات استعمال الحاسوب والتعامل مع الأدوات والأجهزة المخبرية ومهارات التفكير واستخدام المخططات المبيانبة وهذا يقضي المهارات التي لم يتقنها التلميذ من التعريف
- 3- مجموعة الاتجاهات الايجابية والقيم الايجابية التي تشكلت لدى التلميذ خلال الفترة الدراسية، وتكون بمثابة موجبات له في الحياة اللاحقة.

ومن هذه المكونات ندرك أن مفهوم التحصيل الدراسي أصبح واسعا لدرجة أنه يعني مجموعة المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تكونت لدى الطالب خلال العملية التعليمية

IV. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

يمكن تصنيف العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي إلى مجموعتين كبيرتين من العوامل أولهما العوامل المتعلقة بالمتعلم نفسه بالدرجة الأولى و تتصل ثانيتهما بالبيئة و المحيط

1 - العوامل المتعلقة بالمتعلم:

من العوامل التي ترجع إلى المتعلم نفسه، ضعف الصحة و سوء التغذية و العاهات الخلقية، و هي عوامل تحدد قدرة الطفل على بذل الجهد و مسايرة زملائه في الفصل، و يبدو أن أكثر العوامل انتشارا في مدارسنا يتمثل في ضعف حاستي السمع و البصر و عيوب النطق، و هي وسائل التعلم الأولى في مجتمع تعتمد فيه التربية على المقروء و المسموع في المواد التي تعتمد على القراءة، و يحدث الشيء نفسه لضعفاء السمع في الدروس التي تعتمد على السمع مثل المطالعة و المحفوظات و اللغة، و من بين العوامل أيضا التي تعود على التلميذ نفسه عيوب النطق التي يمكن ملاحظتها عنده والتي تؤدي في حالتها القصوى إلى عجز التلميذ تماما عن التحصيل وإلى سوء التوافق مع نفسه و مع الآخرين و من أهم أنماط هذا اللبس و أعراضه التمتمة و هي اضطراب في الصوت و عجز عن نطق بعض الحروف أو تكرار نطقها عدة مرات و هي تبدأ عند بدء تعلم الأطفال الكلام، ولكنها قد تتواصل بعد ذلك و تتخذ شكلا مرضيا فيجد الطفل صعوبة كبيرة في نطق ما يقى رؤه. و تصل التمتمة في حالتها القصوى إلى عجز التلميذ عن الإفصاح عما يريد، فيضطر إلى إكمال أجزاء الكلام بواسطة الإشارات و الحركات و هنالك نوع آخر من عيوب النطق هو الحبسة: حيث تتوقف الكلمات في الحنجرة و يصعب على الطفل إخراجها في صورة مفهومة و قد فسر الجراح (بروكا) هذه الأعراض بأنها ناتجة عن إصابة في المخ.

2 - العوامل المتعلقة بالبيئة:

● الأداء البيداغوجي للمعلم:

يعتبر المعلم في النظام التربوي حلقة وصل بين التلميذ و التحصيل المنشود حيث يلعب دورا هاما في عملية التحصيل ، و ترغيب التلميذ في التعلم ، و إن المعلم الكفاء و الناجح هو الذي يستطيع دفع التلميذ إلى التعلم وتحبيب المادة إليه كما قد يحدث العكس في حالة ما إذا كان المعلم غير مبال أو غير متمكن من مادته .

● الحالة الاقتصادية والاجتماعية

تؤدي الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة دورا كبيرا في مستوى تحصيل المتعلمين من أبنائها. وتوضح الدراسة التي قام بها مكرويد (mcloyd, 1998) خلال العطل الصيفية أن مستوى تحصيل التلاميذ القادمين من أسر ذات مستوى متدني من الناحية الاقتصادية منخفض، ودلل على ذلك من خلال الزيادة في عدد الكلمات التي تعلمها التلاميذ المنحدرين من أسر ذات مستويات اقتصادية متوسطة بالمقارنة مع الانخفاض في عدد الكلمات التي تعلمها تلاميذ الأسر ذات المستويات الاقتصادية المنخفضة²

● العوامل المدرسية والأسرية:

يؤدي البناء الأسري دورا كبيرا في التأثير على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، فقد لوحظ أن التلاميذ الذين يعيشون بمفردهم مع أحد الآباء دون الآخر يكون مستوى تحصيلهم أقل عن غيرهم من الأطفال الذين يعيشون في أسر تتكون من الأب و الأم معا، ويرى ملكي وآخرون (Mulkey , et al ,1992) أن البحوث دلت على أن التلاميذ في مثل هذه الأسر يعدون من المحرومين على أكثر من صعيد، وأن تأثير هذا الوضع الأسري على الأبناء يقاس من خلال الحرمان من التعليم ومن خلال تدني مستوى الدخل خاصة في الأسر التي لا يتواجد فيها الأب كجزء من التركيبة الأسرية، وذهب البعض إلى وصف الأسر ذات الأب أو الأم بأنها أسر يتعرض فيها الأبناء لضغوط نفسية ولا يتحقق فيها كل ما تتطلبه التنشئة الاجتماعية السليمة³

إن جو الأسرة في حد ذاته يعد من أهم أسباب التخلف الدراسي فقد يؤدي الشجار بين الوالدين و تحريض بعض الأطفال من طرف الأم أو الأب ضد الطرف الآخر و الإهمال والقمع المستمر لرغبات الطفل إلى التأثير على تحصيله الدراسي بل قد يؤدي به ذلك إلى أحضان الجرح و الانحراف. كما يعتبر المستوى الدراسي للآباء والأهيات عاملا مؤثرا بشدة في التحصيل الدراسي للأبناء.

كما تؤدي العيوب في طرق التدريس وسيادة الفوضى في الجو المدرسي و ازدحام الفصول بعدد ضخم من التلاميذ و ما يعانيه المربون من أزمت مادية و معنوية داخل المدرسة وخارجها، كلها عوامل تؤدي إلى ضعف التحصيل

2 "أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي"، محمد بن صالح عبد الله شراز، أستاذ مساعد بقسم الخدمة الاجتماعية جامعة أم القرى، مكة المكرمة

3 "أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي"، محمد بن صالح عبد الله شراز، أستاذ مساعد بقسم الخدمة الاجتماعية جامعة أم القرى، مكة المكرمة

الدراسي و قتل حوافز التعلم لدى التلميذ، فقد يغرس بعض المعلمين في تلامذتهم مشاعر النقص و تكون نتيجة ذلك إهمال الطفل و كرهه للعمل المدرسي و كأنه بذلك ينتقم لكرامته

V. المستوى الدراسي للأسر المغربية:

صنف "تقرير المعرفة العربي" الذي أصدرته بدبي مؤسسة محمد بن راشد المكتوم بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية، المغرب في المراتب المتأخرة من حيث نسب الأمية والهدر المدرسي. ويتوسط المغرب ترتيب الدول بالمنطقة العربية من حيث الولوج إلى المعلومات الجديدة للاتصال، مقارنة مع عدد من الدول العربية الأخرى.

ويأتي المغرب في المراتب المتأخرة من حيث نسبة الإلمام بالقراءة والكتابة بين الدول العربية بحوالي 41 في المائة من نسبة الأمية. حيث لاتزال المرأة المغربية تعاني من الأمية، فقد صرحت مسؤولة مغربية على هامش القمة العالمية للمرأة التي تعقد في مراكش من 28 إلى 30 يونيو أن 62% من النساء في المغرب أميات مقابل 38% من الرجال. بينما لا يتجاوز معدل الالتحاق بالتعليم الثانوي في البلاد عتبة 56% في المائة، حسب تقرير المعرفة العربي لعام 2009.

وتنخفض هذه النسبة على مستوى الالتحاق بالتعليم العالي إلى 11% في المائة في المتوسط، وهي نسبة ضئيلة مقارنة مع العديد من بلدان المنطقة العربية. واستمرارا في حصد النتائج السلبية يسجل التقرير أن عدد السكان الأميين بالمغرب يقارب 10 ملايين أمة ثلثاهم من النساء بحوالي 6 ملايين ونصف المليون، وهي ثاني أعلى نسبة من الأمية في الوطن العربي بعد مصر التي تسجل حسب التقرير ما يقارب 17 مليون من الأميين، 10 ملايين ونصف منهم من الإناث و 6.25 مليون من الذكور. (4) وهذا يؤكد ضعف وتدني المستوى التعليمي لعدد مهم من آباء وأمهات المتعلمين.

الفصل الثاني

I. الدراسات السابقة:

أجريت عدة دراسات في الوطن العربي ، تناولت أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في تحصيل الأبناء.

● دراسة (جانو ونصرة في جامعة تشرين بسوريا : 1976) : (أثر العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية في مستوى تحصيل التلاميذ الدراسي) : وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي: (يؤثر المستوى التعليمي المتوسط للأهـاء إيجابيا في مستوى تحصيل الأبناء ، بينما يؤثر عدم تعليم الأبوين سلباً في مستوى تحصيلهم الدراسي).

● دراسة (قبعين في الأردن 1978) عن أثر الظروف الاجتماعية والاقتصادية للتلاميذ المتفوقين في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في الأردن ، وشملت هذه الدراسة المتغيرات التالية: مستوى تعليم الوالدين وعملهما وتوصلت إلى النتيجة التالية: (لا يوجد تأثير لمستوى تعليم الوالدين في تحصيل التلاميذ المتفوقين، فغالبا ما يكون مستوى تعليمهما دون المرحلة الابتدائية بنسبة عالية).

● دراسة (هندي في الأردن 1978) عن (أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في تسرب التلاميذ في المرحلة الإلزامية في الأردن). وشملت متغيرين : مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم وتوصلت إلى النتائج التالية :

إن مستوى تعليم الوالدين المنخفض يؤثر في انقطاع الأبناء عن المدرسة ، ويظهر بشكل واضح لدى الإناث ، ويقل لدى الذكور ، ويرجع السبب إلى ضعف اهتمام الآباء بأبنائهم ، وقصور الوعي بأهمية التعليم ، وقلة الحوافز والدوافع وانخفاض مستوى الطموح بين أفراد الأسرة .
< - إن الآباء الأميين ، وذوي التعليم المحدود لا يقدرّون قيمة التعليم ، ويشكلون عاملاً هاماً من العوامل التي تدفع بأبنائهم إلى ترك المدرسة باكراً.

● دراسة (السويطي 1981 في الأردن) عن (أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في تحصيل تلاميذ الصف الثاني الثانوي العلمي في مادة الفيزياء في مدينة عمان) وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي ، وتجميع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لدى الذكور ، بينما لم تكشف عن وجود هذه العلاقة لدى الإناث ، مما يدل على أن تأثير تجميع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية يختلف باختلاف الجنس

● دراسة (قطيشان 1981 الأردن) عن (أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في تحصيل تلاميذ الصف الثاني الثانوي الأدبي في مادة اللغة العربية في مدينة عمان) وتوصلت إلى أن المستوى الاقتصادي

- والاجتماعي والثقافي لأسر التلاميذ يؤثر في تحصيلهم لمهارات القواعد النحوية ، والاستيعاب اللغوي ، أي أن التحصيل الدراسي يزداد بارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة والعكس صحيح
- دراسة (حوري 1994 جامعة دمشق) عن (أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في تحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مقرري النحو والتعبير الكتابي في مدارس مدينة حلب الرسمية) وتوصلت الدراسة إلى أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي العالي للأسر يمكن أن يساهم في رفع مستوى تحصيل التلاميذ في مقرري النحو والتعبير الكتابي ، كما أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي المنخفض للأسر يمكن أن يكون له دور كبير في تدني مستوى تحصيل المتعلمين في هذه المواد .
- دراسة (العرابي 1995) حول (علاقة التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية السعودية ببعض المتغيرات الأسرية) حيث هدفت الدراسة إلى تقصي العلاقة بين بعض المتغيرات الأسرية وبين استقرار الطالبة الجامعية السعودية الذاتي وتحصيلها الأكاديمي ، وتشتمل المتغيرات المركز الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ونمط المعيشة وطريقة العلاقات بين أفرادها والاستقرار الأسري . وتوصلت الدراسة إلى أن هناك متغيرات وسيطة تؤثر في المحصلة النهائية للعلاقة بين المتغيرات الأسرية المختلفة ومستوى التحصيل الدراسي لدى الفتاة ومن ابرز هذه العوامل درجة الاستقرار الأسري حيث يعمل على ترجمة الأثر النهائي للعوامل الأسرية الإيجابية والسلبية في تحصيل الفتاة
- أما بالنسبة لنتائج الدراسات الأجنبية التي تناولت أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في تحصيل الأبناء فنلاحظ مايلي:
- توصل (روزن وداندر (ROSEN - AND - DANDRADE في دراستهما حول (العلاقة بين العلاقات الأسرية والتحصيل الدراسي للأبناء) إلى وجود علاقة إيجابية بين العلاقات الأسرية الأولية التي تتميز بالقوة والعمق والتعاون والتفاهم المتبادل بين أفراد الأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء
- دراسة (روزن (ROSEN حول (العلاقة بين المركز الاجتماعي والاقتصادي والتحصيل الدراسي للأبناء) توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين المركز الاجتماعي والاقتصادي للأسرة و الدافع للتحصيل لدى أبنائها.
- دراسة (هايمان (HYMAN عن (العلاقة بين المركز الاجتماعي والاقتصادي للأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء) أظهرت أن الفلسفة الاجتماعية للأسرة ونظرتها للحياة تؤثر على دافعية الأبناء للنجاح والتحصيل فالآباء من الأسر ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع يخططون لمستقبل أبنائهم الدراسي مبكراً ويعتبرون التعليم الجامعي أساسياً لمستقبل أبنائهم العلمي والمهني
- دراسة (كولمان (COLEMAN أكدت أن عدم تساوي الفرص التعليمية للأبناء في المدرسة يرجع أساساً إلى اختلاف خلفيتهم الأسرية ، فقد توصلت الدراسة إلى أن دخل الأسرة ، والمجتمع المحلي الذي تقيم فيه الأسرة ،

● ونوع السكن والمستوى التعليمي للوالدين واتجاههم نحو تعليم الأبناء ، ذو تأثير مباشر على التحصيل الدراسي لأبنائهم.

● توصلت دراسة (كارل سميث) حول (العلاقة بين المتغيرات الأسرية والتحصيل الدراسي للأبناء) إلى وجود علاقة إيجابية بين العلاقات الأسرية العميقة ، القائمة على أساس التفاهم المشترك بين الآباء والأبناء والتحصيل الدراسي للأبناء.

● أشار (ولسون) WILSON في دراسته إلى وجود مجموعتين من المتغيرات التي تؤثر على التحصيل الدراسي ، وهما مجموعة المتغيرات النفسية ومجموعة المتغيرات الاجتماعية ، وفيما يتعلق بالمتغيرات الاجتماعية تشير نتائج الدراسة إلى أن تعليم الآباء وكثرة اطلاعهم يؤثر بشكل كبير على اتجاه أبنائهم نحو التعليم

● دراسة (سويل) عن (مستوى تعليم الوالدين ومستوى الطموح التعليمي ، والتحصيل عند المتعلمين) توصلت إلى وجود ارتباط هام بين مستوى تعليم الوالدين ، والتحصيل الدراسي لكل من الذكور والإناث ، فعندما يكون مستوى تعليم الوالدين عالياً يتقبل الأبناء تشجيع الوالدين لهم في الخطط الدراسية ، والانتظام في الجامعة ، والتخرج منها . ويرتبط التحصيل بالنسبة للأبناء بمستوى الطموح ، والتسهيل العلمي لدى الوالدين وتوصل (سويل) أيضاً إلى أن التوافق في المستوى التعليمي للوالدين بدرجة قريبة فيما بينهما يعطي بيئة اجتماعية و سيكولوجية للأبناء ، أكثر فائدة من اختلافهما الكبير في المستويات التعليمية المختلفة . وتوصل (شاه وسويل) (SHAH - AND - SEWELL في دراستهما إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين المستوى التعليمي للآباء واتجاهاتهم نحو تعليم الأبناء.

● وفي هذا الصدد، تشير الدراسات سواء العربية منها أو الأجنبية إلى أن أهمية المستوى التوعوي والثقافي للوالدين عامة والمستوى الدراسي خاصة له علاقة بالتحصيل الدراسي للأبناء، فكلما انخفض المستوى التعليمي للوالدين كلما توقعنا انخفاض المستوى التحصيلي للأبناء وذلك لافتقارهما لمهارات المساعدة والمتابعة العينية للمواد الدراسية، وعلى خلاف ذلك كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين، كلما توقعنا ارتفاعاً واستقراراً وانتظاماً في مستوى تحصيل الأبناء، حيث تؤدي درجة تعليم وثقافة الوالدين ووعيها العام إلى تشجيع أبنائهم على التعلم والتحصيل بالإضافة إلى قدرتهما على الإجابة عن بعض الشروحات والاستفسارات في المواد الدراسية وتقديم التوجيهات اللازمة والمساعدة لهم وقت الحاجة ومحاولتهما المساعدة في وضع خطة مناسبة للاستذكار والبحث والمطالعة إلى ارتفاع المستوى التحصيلي للأبناء.

التشقق الميداني

الفصل الأول

عينة و أدوات البحث:

1 - عينة البحث

خلال هذا الشق، سأسعى إلى مقارنة موضوع هذا البحث ميدانيا، فكانت العينة المدروسة هي 30 تلميذا متدرسا بالمستوى السادس بمدرسة العين الزرقاء – تيزنيت-، وقد وزعت 30 استمارة للآباء و30 استمارة للأمهات للتلاميذ المستجوبين.

2 - أدوات البحث

- تم الاعتماد في هذا البحث على مجموعة من الأدوات من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف المسطرة:
- دراسة وثائقية: شملت بعض المراجع من كتب و بحوث أنجزت سابقا واهتمت بنفس الموضوع.
 - شبكة الأنترنت: بعض المواقع الالكترونية التي تحتوي معلومات ودراسات متعلقة بالموضوع.
 - استمارة: اخترت الاستمارة كأداة لجمع المعلومات وقد وجهتها لآباء و أمهات التلاميذ.

الفصل الثاني

1 - تفريغ الاستمارة

1- الطرف المستجوب: الاب الام

الطرف المستجوب	العدد
الاب	30
الأمهات	30
المجموع	60

- اخترت أثناء الاستجواب 30 أبا و30 أما من أجل الحصول على نسب مئوية تمكنني من مقارنة مدى اهتمام الآباء والأمهات بالمستوى الدراسي لأبنائهم.

2- المستوى الدراسي: ابتدائي إعدادي ثانوي عالي آخر

الآباء				الأمهات				المستوى الدراسي
عالي	ثانوي	اعدادي	ابتدائي	عالي	ثانوي	اعدادي	ابتدائي	
7	6	10	7	4	4	5	17	العدد
23 %	20 %	33 %	23 %	13 %	13 %	17 %	57 %	النسبة المئوية %

- يتبين من خلال هذا الجدول نسب الأمهات والآباء حسب مستوياتهم الدراسية، ونجدها كالتالي:
- 57% من الأمهات ذوات مستوى دراسي ابتدائي.
- 17% من الأمهات ذوات مستوى دراسي إعدادي.
- 13% من الأمهات ذوات مستوى دراسي ثانوي.
- 13% من الأمهات ذوات مستوى دراسي عالي.
- 23% من الآباء ذو مستوى دراسي ابتدائي.

- 33% من الآباء ذو مستوى دراسي اعدادي.
- 20% من الآباء ذو مستوى دراسي ثانوي.
- 23% من الآباء ذو مستوى دراسي عالي.

3- هل تقومون بزيارة دورية للمؤسسة التربوية؟ نعم لا

لا	نعم	
23	7	الآباء
26	4	الأمهات
49	11	المجموع
82%	18%	النسبة المئوية%

- انطلاقا من هذا الجدول يتبين أن نسبة 18% من الأمهات و الآباء يقومون بزيارة دورية للمؤسسة التربوية، في حين أن نسبة 82% لا يقومون بزيارة للمؤسسة.

4- هل تساعدون ابنكم-ابنتكم في واجباتهم المنزلية؟ نعم لا

لا	نعم	
16	14	الآباء
26	4	الأمهات
42	18	المجموع
70%	30%	النسبة المئوية%

- نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 30% من الآباء و الأمهات يساعدون أبناءهم في واجباتهم المنزلية، إلا أن نسبة 70% وهي نسبة كبيرة لا يساعدونهم

5- هل تتدخلون لاختيار البرامج التي يشاهدها ابنكم-ابنتكم؟ نعم لا

لا	نعم	
19	11	الآباء
15	15	الأمهات
34	26	المجموع
57%	43%	النسبة المئوية%

- نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 43% من الآباء والأمهات يتدخلون لاختيار لبرامج التي يشاهدها أبناءهم، في حين أن 57% لا يتدخلون.

6- هل تشجعون ابنكم-ابنتكم عند الحصول على نتائج جيدة؟ نعم لا

لا	نعم	
3	27	الآباء
2	28	الأمهات
5	55	المجموع
8%	92%	النسبة المئوية%

- يتبين من خلال هذا الجدول أن عدد كبير من الآباء والأمهات يشجعون أبناءهم للحصول على نتائج جيدة بنسبة 92%، إلا أن نسبة 8% لا يشجعونهم.

7- كيف تتعاملون مع ابنكم-ابنتكم عند الحصول على نتائج غير مرضية؟

التوبيخ	اللامبالاة	الدعم	آخر
التوبيخ	اللامبالاة	الدعم	
21	6	3	الآباء
14	12	4	الأمهات
35	18	7	المجموع
58%	30%	12%	النسبة المئوية%

انطلاقاً من الجدول أعلاه يمكننا أن نلاحظ أن أكثر من نصف المستجوبين (50%) من الآباء والأمهات يلجؤون إلى توبيخ أبنائهم في حالة الحصول على نتائج غير مرضية في حين أن نسبة 30% لا يبالون، و 12% فقط من الآباء والأمهات هم من يدعم أبنائهم في حالة الحصول على نتائج غير مرضية

8- هل تفتنون لابنكم-ابنتكم قصصاً أو كتباً؟ نعم لا

لا	نعم	
22	8	الآباء
26	4	الأمهات
48	12	المجموع
80%	20%	النسبة المئوية%

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن 20% من الآباء والأمهات يقتنون القصص والكتب لأبنائهم، إلا أن 80% لا يقتنونها.

9- إذا كان الجواب بنعم، ما نوعيتها؟

أدبية علمية ثقافية فنية آخر

أدبية	علمية	ثقافية	فنية	
2	3	4	3	عدد الآباء والأمهات
17%	25%	33%	25%	النسبة المئوية%

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن من بين 30 ابا و 30 أما أن 12 شخصا هم الذين يقتنون الكتب والقصص لأبنائهم حسب نوعيتها. فالأدبية تمثل نسبة 17% والعلمية تمثل نسبة 25% أما الثقافية فتتمثل 33% والفنية بنسبة 25% .

9-معدل ابنكم- ابنتكم في الدورة الاولى:

المعدل الحسابي	المعدل	التلميذ	المستوى الدراسي للأمهات
5,39	6,73	التلميذ1	الابتدائي
	5,80	التلميذ2	
	5,63	التلميذ3	
	4,96	التلميذ4	
	4,48	التلميذ5	
	5,99	التلميذ6	
	6,25	التلميذ7	
	6,70	التلميذ8	
	2,77	التلميذ9	
	5,52	التلميذ10	
	7,70	التلميذ11	
	6,07	التلميذ12	
	3,88	التلميذ13	
	6,25	التلميذ14	
	5,14	التلميذ15	
	4,60	التلميذ16	
	3,09	التلميذ17	
6,28	6,18	التلميذ18	الإعدادي
	6,32	التلميذ19	
	7,12	التلميذ20	
	7,45	التلميذ21	
	4,34	التلميذ22	
6,82	7,48	التلميذ23	الثانوي
	6,58	التلميذ24	
	5,44	التلميذ25	
	7,79	التلميذ26	
7,26	8,41	التلميذ27	العالي
	5,10	التلميذ28	
	7,41	التلميذ29	
	8,12	التلميذ30	

باستقراء معطيات الجدول يتبين أن المعدل الحسابي يتغير و المستوى الدراسي للأمهات، فكلما ارتفع هذا الأخير كلما ارتفع المعدل الحسابي.و المعدل الحسابي هو خارج مجموع معدلات التلاميذ على عددهم.

المعدل الحسابي	المعدل	التلاميذ	المستوى الدراسي للآباء
5,02	5,12	التلميذ 1	الابتدائي
	6,78	التلميذ 2	
	7,00	التلميذ 3	
	3,12	التلميذ 4	
	4,15	التلميذ 5	
	6,14	التلميذ 6	
	2,88	التلميذ 7	
5,38	6,12	التلميذ 8	الإعدادي
	7,11	التلميذ 9	
	5,56	التلميذ 10	
	2,14	التلميذ 11	
	5,88	التلميذ 12	
	7,12	التلميذ 13	
	8,11	التلميذ 14	
	4,12	التلميذ 15	
	6,11	التلميذ 16	
	5,10	التلميذ 17	
	6,11	التلميذ 18	
7,05	7,63	التلميذ 19	الثانوي
	7,11	التلميذ 20	
	7,00	التلميذ 21	
	8,11	التلميذ 22	
	6,33	التلميذ 23	
	7,59	التلميذ 24	
7,25	5,45	التلميذ 25	العالي
	7,15	التلميذ 26	
	8,12	التلميذ 27	
	8,19	التلميذ 28	
	7,95	التلميذ 29	
	6,26	التلميذ 30	

باستقراء معطيات الجدول يتبين أن المعدل الحسابي يتغير و المستوى الدراسي للآباء، فكلما ارتفع هذا الأخير، كلم
ارتفع المعدل الحسابي.و المعدل الحسابي هو خارج مجموع معدلات التلاميذ على عددهم.

2 - استنتاجات:

- في البداية لابد من الإشارة إلى أن هذه الاستنتاجات تبقى نسبية تبعا لمدى صدق أفراد العينة التي تم الاعتماد عليها في هذا البحث، ومن أجل الوقوف على الاستنتاجات لابد من التطرق لكل فرضية على حدة، للبحث عن مدى تحققها.

❖ الفرضية الأولى:

- لقد كشفت نتائج الدراسة و الفروق الإحصائية بين معدلات التلاميذ والمستوى الدراسي للآباء والأمهات على أن هناك تأثيرا كبيرا للاخيرة على الاولى. مما يتبنت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الدراسي للآباء والأمهات ومستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

❖ الفرضية الثانية :

- صحة الفرضية الأولى يتبنت خطأ هذه الفرضية التي تنفي وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للأمهات والآباء ومستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

❖ الفرضية الثالثة :

- صحة الفرضية الأولى يتبنت خطأ هذه الفرضية التي تنفي الدلالة الإحصائية للعلاقة الارتباطية بين المستوى الدراسي للأمهات والآباء ومستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

3 - اقتراحات

- لقد بدا واضحا من خلال نتائج الدراسة أهمية تعليم الوالدين، حيث يؤدي تعليمهما دورا إيجابيا في زيادة مستوى التحصيل الدراسي للأبناء، إلا أن كثيرا من الآباء ما زالوا غير قادرين على تأدية هذا الدور الإيجابي في حياة أبنائهم إما للأمية أو لتدني مستوى التعليم، وانطلاقا من هذه المعطيات نتقدم بالاقتراحات التالية لتحسين المستوى التحصيلي للأبناء:

اقتراحات للإدارة المدرسية

- توفير الوسائط الثقافية (كتب - مجلات - صحف - تلفزيون - راديو الخ) التي تنمي مواهب الأبناء وتغذي عقولهم وتساعدهم على التقدم العلمي
- تفعيل جمعيات الآباء وإشراكها في زيادة التعاون بين البيت والمدرسة.

- الاهتمام بالأنشطة الموازية كالخرجات والحفلات والأيام المفتوحة وإشراك المتعلمين في إعدادها وتنفيذها والإشراف عليها لامتصاص طاقاتهم وجعل المدرسة مكانا محبا لهم.

اقتراحات للأساتذة

- ينبغي على المربين والمدرسين أن يسهموا بشكل فاعل في محاربة الأمية وتشجيع الآباء والأمهات الأميين للالتحاق بأقسام محو الأمية.
 - تشجيع الأبناء ، وحثهم على التفوق بأساليب مشوقة عن طريق التعزيز الإيجابي
- تغيير أساليب التربية القديمة ، ومنها بالخصوص العقاب البدني للأطفال الذي يوهنا أنه يعالج الثغرات لدى المتعلمين .
- دعوة آباء وأمهات التلاميذ المتعثرين لحضور بعض الحصص التعليمية، ولنباعد ذلك أن نتصور الأثر الإيجابي الذي سيخلفه ذلك على نفسية أبنائهم والتغير الذي سيحدث في مستواهم التحصيلي
 - التواصل مع الآباء والأمهات عامة والأميين منهم خاصة وتوضيح طرق مساعدة أبنائهم لتحسين مستواهم التحصيلي، عن طريق عمليات الأبواب المفتوحة، وتنظيم لقاءات معهم.
 - الاهتمام بتوفير المناخ الديمقراطي للمتعلمين من حيث إرساء المعاملة الحسنة و الإستماع لآرائهم واحترام أفكارهم و عدم التمييز بينهم.

اقتراحات لآباء وأمهات التلاميذ

- تهيئة الوالدين للظروف الدراسية الملائمة لأبنائهما، ومتابعة أحوالهم التعليمية في المدرسة والمنزل، ومساعدتهم على تجاوز التقصير في دراستهم
- ضرورة الالتحاق بأقسام محاربة الأمية بالنسبة للأميين.
- غرس الوالدين الأفكار والاتجاهات الإيجابية في أبنائهما، والإشادة بأهمية التعليم، وأثره في بناء المجتمعات وازدهارها.
- توجيه الوالدين لأبنائهما للاستفادة من أوقات الفراغ عن طريق مطالعة الكتب العلمية والثقافية التي تتفق وميولهم أو في تشجيعهم على الانتساب إلى النوادي التي تساعد على تنمية مواهبهم
- إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والروحية والجسمانية لأبنائهم، وألا يركزوا فقط على الجانب التحصيلي لأبنائهم.

- تواصل الوالدين المستمر مع المدرسين ، والإدارة عن طريق جمعيات الآباء والمجالس التعليمية، مما يخلق نوعا من التوازن النفسي الضروري للرفع من المستوى التحصيلي لأبنائهم.
- مراقبة الآباء والأمهات سلوك أبنائهم فيما يتعلق باختيارهم لأصدقائهم وذلك عن طريق المدرسة أو الأسرة التي ينتمون إليها.
- الحرص على تزويد المدرسة بالمعلومات الكاملة و الحقيقية عن أبنائهم وواقعهم الأسري.
- التنسيق مع المدرسة في التربية و التوجيه،و الشرح و التحصيل لكي لا يحدث تضارب يترتب عنه سقوط الأبناء ضحية،و ذلك من خلال التعرف على أنظمة و ضوابط المدرسة.
- التحفيز المادي و المعنوي على التعلم و زيادة التحصيل.

اقتراحات لمسيرى قطاع التعليم

- الاهتمام أكثر بقطاع محاربة الأمية، فكما أشرنا إلى ذلك في السابق فلمغرب يأتي في المراتب المتأخرة من حيث نسبة الإلمام بالقراءة والكتابة بين الدول العربية بحوالي 41 في المائة من نسبة الأمية. تحتل منها المرأة حصة الأسد بنسبة 62%. مما يعني أن الطريق لا يزال طويلا للتقليص على الأقل من هذه الآفة. وذلك لن يتأتى إلا ب:
- تشجيع كل الأساتذة على الانخراط في عمليات محاربة الأمية مع صرف التعويضات اللازمة لهم.
- تشجيع الآباء والأمهات على الإقبال على أقسام محاربة الأمية عبر حملات توعوية.
- تعزيز برامج محاربة الأمية بالقنوات والإذاعات العمومية.

الختاتمة

عندما يخرج الطفل إلى الدنيا فإنه (في الغالب) ينتمي إلى أسرة يعيش معها في إطار من علاقة خاصة تحيطها خبرات من الأب والأم لتكفل هذه الأسرة منذ وجود الطفل بجوانب التربية والرعاية وتسيق كل مؤسسات المجتمع الأخرى في التأثير عليه ، لذلك فإنها المؤثر الأول والأهم لدى الطفل لاتصالها بصميم تكوين الإنسان لأنها أول مؤسسة تربية تحتضن الفرد وترعاه منذ ولادته من هذا المنطلق تناول في هذا البحث قضية هامة ألا وهي المستوى التعليمي للوالدين وكذا ثقافتهما وتأثيرها على الأبناء تربويا أو على مستوى التحصيل الدراسي لنؤكد في الأخير أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر مما لا يدع مجالا للشك، على الحياة الشخصية للأبناء عموما ومستواهم التحصيلي خصوصا .

المراجع

- ✓ العلاقة بين تحصيل الوالدين علميا وتحصيل الأبناء (دراسة ميدانية في مدينة دمشق)، د. علي نحيلي
- ✓ الموقع الإلكتروني لجريدة الخبر www.alkhabar
- ✓ "أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي"، محمد بن صالح عبد الله شراز، أستاذ مساعد بقسم الخدمة الاجتماعية جامعة أم القرى، مكة المكرمة
- ✓ الرازي: مختار الصحاح ص 7 ، الفيومي: المصباح المنير ص 14 ، أنيس وغيره: المعجم الوسيط/ 17
- ✓ "الأمية في المغرب: هل من علاج؟"، محمد مصطفى القباج مكتبة النجاح : الدار البيضاء.

ملاحق

بطاقة جمع المعلومات

في إطار تكويني بمركز تكوين أساتذة التعليم الابتدائي بترنيت، أنجز بحثاً حول "المستوى الدراسي للأمهات والآباء وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء"، لدى أطلب من الآباء والأمهات المساهمة في هذا البحث بملء الاستمارة التالية:

1. الطرف المستجوب: ☐ الأب ☐ الأم

2. المستوى الدراسي : ابتدائي ☐

اعدادي ☐ ثانوي ☐ عالي ☐

آخر

3 هل تقومون بزيارة دورية للمؤسسة التربوية؟

نعم ☐ لا ☐

4. هل تساعدون ابنكم-ابنتكم في إنجاز واجباتهم المنزلية؟

نعم ☐ لا ☐

5. هل تتدخلون لاختيار البرامج التي يشاهدها ابنكم-

ابنتكم ؟ نعم ☐ لا ☐

6. هل تشجعون ابنكم - ابنتكم عند الحصول على نتائج

جيدة ؟ نعم ☐ لا ☐

7. كيف تتعاملون مع ابنكم-ابنتكم عند الحصول على

نتائج غير مرضية؟ ☐ التوبيخ ☐ اللامبالاة

☐ الدعم ☐ آخر.....

8. هل تقتنون لهم كتباً أو قصصاً؟

☐ نعم ☐ لا

9. إذا كان الجواب بنعم، ما نوعيتها؟ ☐ أدبية

☐ علمية ☐ ثقافية ☐ فنية

آخر.....

معدله-ها العام في الدورة الأولى:

.....

شكراً جزيلاً على مساهمتكم في إغناء هذا البحث

الفهرس

1.	اهداء
2	شكر
3.	مقدمة
<u>الشق المنهجي</u>	
4.	الفصل الاول : أهمية البحث ودوافعه
4	اهمية البحث
4	أهداف البحث
5.	الفصل الثاني : اشكالية، فرضيات وصعوبات البحث
5	مشكلة البحث
6	فرضيات البحث
6	صعوبات البحث
<u>الشق النظري</u>	
8	الفصل الأول
8	مفاهيم البحث
8	I. مفهوم الأسرة
9	II. وظائف الأسرة
10	III. مفهوم التحصيل الدراسي:
11	IV. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
13	V. المستوى الدراسي للأسر المغربية
14	الفصل الثاني
14	I. الدراسات السابقة:
<u>الشق الميداني</u>	
19	عينة و أدوات البحث:
20	تفريغ الاستمارة
26	استنتاجات
27	اقتراحات
29	الخاتمة
30	المراجع
31	الملاحق